

النشر الاللكتروني - مجلة الحكمة  
رقم : ٣٥/٦٤  
تاريخ : ١٧/١٠/١٤٤٧هـ الموافق ٠٥/٠٤/٢٠٢٦م

فاعلية بيئة تعلم صفية نشطة محفزة في تنمية  
مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع  
بالابتدائية الرابعة للطفولة المبكرة بمنطقة حائل

إعداد:  
مرام منصور السيف



## ملخص البحث:

يهدف هذا البحث الإجرائي إلى التعرف على فاعلية استخدام بيئة صفية نشطة ومحفزة في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، بالإضافة إلى رفع مستوى دافعيتهن نحو التعلم.

وقد انطلقت مشكلة البحث من ملاحظة تدني مستوى التفاعل والمشاركة الصفية لدى الطالبات، وضعف الحماس لممارسة المهارات اللغوية، مما أثر على مستوى التحصيل الدراسي. لذلك تم توظيف مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم النشط داخل بيئة صفية جاذبة تعتمد على التفاعل، والتقنية، والأنشطة التعليمية الممتعة.

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، باستخدام أدوات تمثلت في اختبار تحصيلي قبلي وبعدي، وبطاقة ملاحظة لقياس مستوى الأداء والتفاعل. وتم تطبيق مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات مثل التعلم باللعب، لعب الأدوار، العصف الذهني، والتعلم القائم على المشروع.

وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مستوى مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطالبات، وارتفاع مستوى الدافعية والمشاركة داخل الصف، مما يؤكد فاعلية البيئة الصفية النشطة في تحسين مخرجات التعلم.

## مقدمة البحث

تُعد البيئة الصفية النشطة أحد أهم العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية، لما لها من دور فاعل في تشكيل اتجاهات المتعلمين نحو التعلم وزيادة مستوى دافعيتهم للمشاركة والتفاعل داخل الموقف التعليمي. فكلما كانت البيئة الصفية جاذبة ومحفزة، أسهم ذلك في تعزيز انخراط الطالبات في الأنشطة التعليمية، وتنمية رغبتهم في التعلم، وتحقيق نواتج تعلم أفضل.

وفي ظل ما تتطلبه عملية تعلم اللغة الإنجليزية من ممارسة مستمرة وتفاعل إيجابي لاكتساب المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، تبرز أهمية توفير بيئة صفية محفزة تدعم دافعية الطالبات نحو التعلم، وتساعد على التغلب على مشاعر التردد أو الخجل التي قد تعيق مشاركتهن الفاعلة داخل الصف.

ومن خلال الملاحظة الميدانية داخل الصف الرابع الابتدائي، لوحظ وجود تباين في مستوى دافعية الطالبات نحو تعلم مهارات اللغة الإنجليزية، الأمر الذي يستدعي البحث في أساليب واستراتيجيات تدريسية قائمة على تهيئة بيئة صفية محفزة تسهم في رفع مستوى الحماس والمشاركة الإيجابية لدى الطالبات.

وانطلاقاً من أهمية تنمية الدافعية باعتبارها محركاً أساسياً لعملية التعلم، يسعى هذا البحث الإجرائي إلى تقصي فاعلية البيئة الصفية المحفزة في تنمية دافعية تعلم مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، بما يساهم في تحسين مستوى التفاعل الصفّي والارتقاء بمستوى الأداء اللغوي لديهن.

## مشكلة البحث

من خلال الملاحظة المباشرة للأداء الصفّي لطالبات الصف الرابع الابتدائي أثناء تعلم مهارات اللغة الإنجليزية، لوحظ وجود تدنٍ في مستوى الدافعية نحو التعلم، تمثل في ضعف التفاعل داخل الحصة، وقلة المشاركة في الأنشطة الصفية، وتردد بعض الطالبات في ممارسة مهارات اللغة (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة)، إضافة إلى انخفاض مستوى الحماس لإتمام المهام التعليمية المرتبطة بالمادة.

كما ظهر عزوف عدد من الطالبات عن المشاركة الشفوية أثناء الأنشطة اللغوية، وضعف المبادرة في تنفيذ التدريبات الصفية، مما انعكس سلباً على مستوى التحصيل الدراسي وإتقان المهارات الأساسية للغة الإنجليزية.

وقد يُعزى ذلك إلى افتقار البيئة الصفية لبعض العناصر المحفزة التي تسهم في جذب انتباه الطالبات وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، مثل تنوع الوسائل التعليمية، واستخدام استراتيجيات التعلم النشط، وتعزيز التفاعل الإيجابي داخل الصف.

وبناءً على ما سبق، برزت الحاجة إلى تهيئة بيئة صفية محفزة تدعم دافعية التعلم لدى الطالبات، مما دفع الباحثة إلى دراسة فاعلية البيئة الصفية المحفزة في تنمية الدافعية لتعلم مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

**وعليه تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:**

**ما فاعلية بيئة صفية نشطة محفزة في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي؟**

#### **الأسئلة**

١. ما مهارات تعلم اللغة الانجليزية في البيئة الصفية؟
٢. ما مدى فاعلية استخدام بيئة تعلم نشطة في تنمية مهارات الكتابة للصف الرابع
٣. ما مدى فاعلية استخدام بيئة تعلم نشطة في تنمية مهارات (الاستماع-التحدث- القراءة للصف الرابع)

#### **الأهداف**

- ❖ تحديد مهارات تعلم اللغة الإنجليزية المناسبة لطالبات الصف الرابع في البيئة الصفية.
- ❖ التعرف على فاعلية استخدام بيئة تعلم نشطة في تنمية مهارات الكتابة لدى طالبات الصف الرابع.
- ❖ قياس أثر استخدام بيئة تعلم نشطة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة لدى طالبات الصف الرابع.
- ❖ تنمية دافعية الطالبات للمشاركة والتفاعل في تعلم اللغة الإنجليزية داخل الصف

**أهمية البحث:**

تنبثق أهمية هذا البحث الإجرائي من الدور الجوهرى الذى تلعبه البيئة الصفية كمتغير وسيط ومؤثر فى جودة المخرجات اللغوية، وتتجلى هذه الأهمية فى النقاط التالية:

### **1. الأهمية التربوية (النظرية)**

- تكمن أهمية البيئة المحفزة فى قدرتها على تقليل مستويات القلق والتوتر لدى المتعلمين، مما يسهل عملية اكتساب اللغة ويجعل الطالبة أكثر انفتاحاً على المدخلات اللغوية.
- **تعزيز الكفاءة الذاتية:** توفر البيئة الداعمة فرصاً للنجاح المتكرر، مما يعزز ثقة الطالبة فى قدرته على استخدام اللغة الإنجليزية فى مواقف تواصلية حقيقية.

### **2. الأهمية التطبيقية (الإجرائية)**

- **تفعيل مهارات التواصل الشفهي:** تساهم البيئة الصفية المنظمة (مادياً واجتماعياً) فى زيادة "زمن تحدث الطالب (Student Talk Time)"، وهو العنصر الأهم فى إتقان مهارة التحدث.
- **تطوير استراتيجيات التدريس:** يساعد هذا البحث المعلمين على تبني ممارسات صفية تجعل من الفصل بيئة تفاعلية (Interactive Environment) بعيداً عن التلقين التقليدي.
- **الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية:** توضح الدراسة كيفية دمج التقنيات والوسائل البصرية فى ثنايا البيئة الصفية لجعل تعلم الإنجليزية تجربة حيوية وممتعة.

### **الحدود الزمانية :**

الفصل الدراسي الأول ١٤٤٧هـ

### **الحدود المكانية:**

اقتصر هذا البحث فى مدرسة الابتدائية الرابعة للطفولة المبكرة فى حائل

### **الحدود الموضوعية:**

اقتصر هذا البحث على دراسة فاعلية البيئة الصفية النشطة المحفزة فى تعلم مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية، والمتمثلة فى مهارات (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي

## الخطة الزمنية لتنفيذ البحث:

العام الدراسي: ١٤٤٧

### الفصل الدراسي الأول + الثاني

المرحلة	الإجراء	الفترة الزمنية
١	طلب الموافقة من مديرة المدرسة وشرح أهمية استخدام بيئة تعلم نشطة لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية	الأسبوع الأول
٢	الحصول على الموافقة، والبدء في تجهيز المعمل بالوسائل التعليمية والأنشطة التفاعلية المناسبة	الأسبوع الأول
٣	إعداد خطة البحث وتحديد المشكلة وأهداف البحث	الأسبوع الأول
٤	إعداد أدوات البحث (الاختبار القبلي - بطاقة الملاحظة - الأنشطة التعليمية)	الأسبوع الثاني
٥	تجهيز البيئة الصفية المحفزة داخل المعمل وترتيب الوسائل التعليمية	الأسبوع الثاني
٦	التأكد من جاهزية المعمل والأدوات التعليمية والتقنية المستخدمة في الدروس	الأسبوع الثاني
٧	تطبيق الاختبار القبلي على طالبات الصف الرابع	بداية الأسبوع الثالث
٨	تنفيذ الدروس باستخدام بيئة التعلم النشطة والأنشطة التفاعلية	الأسبوع الثالث والرابع
٩	استخدام بطاقة الملاحظة لمتابعة تفاعل الطالبات أثناء الحصص	أثناء فترة التطبيق
١٠	تطبيق الاختبار البعدي بعد الانتهاء من التجربة	نهاية الأسبوع الرابع
11	تحليل وكتابة النتائج ومقارنة الاختبار القبلي والبعدي وكتابة التوصيات والمقترحات	الأسبوع الخامس

**أدبيات البحث:**

**أولاً: بيئة التعلم النشط**

**ثانياً: مهارات التعلم**

## أولاً: بيئة التعلم النشط:

يعرف Mayer's & Jones (١٩٩٣م) بيئة التعلم النشط بانها "البيئة التعليمية التي تتيح للطالب التحدث والاصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق وذلك من استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات والمجموعات الصغيرة والمحاكاة ودراسة الحالة ولعب الدور وغيرها من الأنشطة التي تطلب من الطلبة تطبيق ما تعلموه في عالم الواقع ويرى سعادة وآخرون (٢٠١١) بأن التعلم النشط : عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من خلال بيئة غنية ومتنوعة تسمح لهم بالأصغاء الإيجابي ، والحوار البناء ، والمناقشة الثرية ، والتفكير الواعي ، والتحليل السليم والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية ، أو أمور، أو قضايا ، أو آراء ، بين بعضهم بعضا ، مع وجود معلم يشجعهم تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق ، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة و الإبداعية لطالب اليوم ورجل الغد (ص.٣٣). ويضيف رفاعي (٢٠١٢م) بأن بيئة التعلم النشط تتمثل في كونها "منظومه إدارية وفنية تشمل كل مكونات الموقف التعليمي، وتوجه فعالياته ، بما فيها استراتيجية التعلم والتدريس، والتي تقدم المعارف والمعلومات (الجانب المعرفي) ، وتتنوع بها الأنشطة التعليمية التي يمارسها المتعلم، وتتعدد بها المواقف التربوية التي يشارك فيها المتعلم، وتتكون لديه القيم والسلوكيات (الجانب الوجداني)، بل ويتمركز فيها التعلم حول المتعلم، ووفق قدراته وامكانياته، ويكون مشاركا وإيجابيا، ويكتسب المهارات الأدائية (الجانب المهاري)"(ص٥٥). ويشير أبو الحاج والمصالحة (٢٠١٦):  
التعلم الذي يجعل من الطالب محور العملية التعليمية ويجعل منه فرداً فاعلاً نشطاً ومشاركاً له دور في إدارة العملية التعليمية من حيث تحديد بعض الأنشطة التي يتناولها والتي تتناسب وافق رغباته وامكانياته ، وهذا النوع من التعلم يقوم على التعلم بالممارسة والمشاركة و البحث والاستكشاف على ان يقتصر دور المعلم على ان يكون ميسراً وموجهاً ومرشداً (ص ١٨٠) وان البيئة الصفية  
ومما يسبق يتضح ان المتعلم هو محور العملية التعليمية، وأن البيئة الصفية تؤدي دوراً مهماً في تحقيق مضامين التعلم النشط والمتمثلة في تبادل الخبرات بين

المتعلمين وتعميق اثر التعلم في الغرفة الصفية وخارجها بإشراف وتوجيه من المعلم وتحفيزه.

### **خصائص بيئة التعلم النشط:**

أوصت التوجيهات الحديثة أن البيئة الصفية والمادية الداعمة لاستخدام التعلم النشط تتمثل في ما تحويه الغرف الصفية من طاولات المجموعات ومقاعد متحركة لإتاحة الفرصة للتغيرات في ترتيب الغرفة الصفية. كذلك لابد من توفير البيئات الصفية الأكاديمية، الاجتماعية، العاطفية الغنية التي تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية والتفكير الواعي والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو ما يتم طرحه من الأفكار العلمية والقضايا المتعلقة بها مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم تحت إشرافه الدقيق، ويدفعهم الى تحقيق الأهداف المطروحة للمنهج المدرسي والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة والابداعية لطالب اليوم ورجا الغد، كما تتميز هذه البيئة بأنها بيئة مشجعة للطلاب تشجعهم على استخدام مصادر التعلم، والمشاركة بإيجابية في أنشطة التعلم، وبدرجة عالية من الحرية والخصوصية والمسؤولية والتحكم لتكوين خبرات عقلية تتضمن إعادة البناء العقلي المعرفي لهم. (سعادة وآخرون، ٢٠١٦، ص.٣٣). ومن خصائص بيئة التعلم النشط كما ورد في أبو الحاج والمصالحة (٢٠١٦) أنها تدعم روح التعاون بين المتعلمين، وتدعم التقويم الذاتي. كما أنها تدعم العمل التعاوني وتهتم بأراء المتعلمين، وتتيح للمتعلمين مصادر تعلم متنوعة. وتتمثل خصائص بيئة التعلم النشط في الشكل التالي :

### **مكونات إدارة بيئة التعلم النشط :**

تتضمن إدارة بيئة التعلم ما يلي :

١. التخطيط الجيد لتحديد خطوات وطريقة تنفيذ عملية التعليم والتعلم.
٢. تحديد المهارات التي سوف يستخدمها المعلم والطلاب لإدارة الفصل.
٣. التنظيم المادي للفصل لمجابهة احتياجات عملية التعليم والتعلم.
٤. تحديد أساليب (طريقة) التفاعل بين المعلم والطلاب.
٥. تهيئة مناخ الفصل لمجابهة احتياج الطلاب لإحداث عملية التعلم.
٦. ضبط سلوك الطلاب.
٧. استغلال البيئة المحيطة أفضل استغلال لإحداث عملية التعلم.

٨. الاستغلال الأمثل للوقت لتحقيق أكبر وقت تعلم ممكن. (على، ٢٠١١، ص. ٢٨١)

### **إيجابيات التعلم النشط :**

يسهم التعلم النشط في تنمية شخصية المتعلم من زوايا عدة يوضحها الرفاعي (٢٠١٢م)، أبو الحاج والمصالحة (٢٠١٦م) :

١. تنمية مهارات وقدرات النمو الشامل جسميا واجتماعيا وانفعاليا وعقليا، ويعودهم على تحمل المسؤولية وقيادة انفسهم، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية من خلال امكانياتهم وقدراتهم الإبداعية والابتكارية.

٢. تلبية اهتمامات التلاميذ وحاجات المتعلمين : ان ممارسة النشاط من خلال التعلم النشط يهيئ الفرص لمزاولة الاهتمامات القديمة ، ويعمل على تنمية اهتمامات أخرى جديدة لدى المتعلمين

٣. يعالج مشكلات التلاميذ النفسية والسلوكية : يساعد التعلم النشط في علاج مشكلة التلميذ المنزوي والذي يعاني من العزلة النفسية من خلال دمجهم في مجموعات التعلم النشط ومن هنا يعمل التعلم النشط على تكوين الصداقات واكتساب المهارات الاجتماعية .

٤-دمج المؤسسة التعليمية في بيئة والمجتمع: ممارسة التعلم النشط يخلق بيئة جيدة وقوية بين المدرسة والبيئة أو المجتمع ، ويهيئ الفرصة لاطلاع الطلاب على مشكلات بيئاتهم والاسهام فيحل هذه المشكلات

٥- التركيز على الابداع والالهام ويشجع الفكر الابتكاري لدى الطالب ويجعل منه باحثا صغيراً يربط بين الأسباب والنتائج ويفسر الظاهرة ويبحث عن أسبابها

٦- التركيز على التحدي القابل للتنفيذ مع وجود دعم مناسب وتوقعات عالية

٧-يظهر قدرة المتعلم على التعلم بدون سلطة مما يعزز ثقته بنفسه

**ثانياً: أهمية تعلم مهارات اللغة الإنجليزية:**

مهارة الكتابة في اللغة الإنجليزية مهمة وتؤدي الكتابة دوراً مهماً في حياة الطالبة، من خلالها تستطيع التعبير عن مكنوناته وصياغة الآراء، وتوثيق ما يراه مناسباً ومهماً فهي مهمة، كمهارة التحدث وهي مهارة يمكن اكتسابها وتطويرها ويعطي عدم قدرة الطالبة للكتابة الجيدة مؤشرات لوجود خلل في تدريس المهارة، بالطبع إلى جانب وجود خلل ببقية المهارة. فمهارة الكتابة الجيدة مرتبطة بالقراءة الجيدة، ومهارة الكتابة هي؛ اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن فكره، وعواطفه، تعبيراً كتابياً واضحاً يعتمد على سلامة الكتابة من حيث: المحتوى، أو المضمون، واللغة أو الأسلوب، والشكل، أو التنظيم (البصيص، 2011). وكشف دراسة (محمود، مها، 2011)؛ عن فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية التحدث والكتابة لدى الطلاب، واتجاههم نحو تعلم اللغة، بينما كشفت دراسة (Kleff, 2017)؛ عن فاعلية استخدام استراتيجيات الكتابة (التخطيط والمراجعة) ، في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب وكتاباتهم. وبينت دراسة (السليم، 2008) فاعلية المدخل الكلي في تطوير مهارات الكتابة لدى الطلاب فيما يتعلق بالمحتوى، والتنظيم، والمفردات، والقواعد النحوية، وآلية الكتابة.

كما؛ وتعد الكتابة في اللغة بأنها؛ المهارة الرابعة، وإن جاءت الكتابة بعد القراءة في الترتيب المنطقي لهذه المهارات؛ إلا أنها لا بد أن تكون سابقة الوجود للقراءة؛ لان القراءة هي الكلمة المكتوبة، إلا إن رؤية الحرف تسبق كتابته، فلا يمكن للإنسان في لغة ما ، أن يكتب كلمة دون أن يكون قد قرأها، أو رآها ، وهكذا فإن الكتابة مهارة سابقة لاحقة للقراءة في وقت واحد .  
(الناقة، 2002).

**ومهارة التحدث أيضاً؛** هي المهارة الثانية من مهارات اللغة، فالطالبة يتعلمون التحدث باستخدام الكلمات البسيطة باللغة الإنجليزية، ثم يحاولون التعرف عليها في صورة خطية بالنسبة للتحدث الشفهي، الذي تدربوا عليه. فالنص المكتوب يساعدهم على تذكر ما يتحدثون عنه (Temperarley & rivers 1978)، ويعتبر الكاتب نفسه مكان المتحدث؛ حيث يستطيع أن يوصل رسالة لغوية بشكل مؤثر؛ عن طريق استخدام علامات الترقيم التي تقوم بدور نبرات المتحدث اثناء الحديث. أما المتحدث فيختلف عن الكاتب؛ بأنه يرسل الألفاظ والجمل، والعبارات إرسالاً، ويستعين بلغة الجسد، المصاحب للكلام، كما أنه ينوع في نبرات صوته أثناء حديثه؛ لتوصيل المعنى المراد. وفي التحدث قد يستوقف السامع المتكلم؛ ليستوضح عن أمر ما ، أمّا في عملية الكتابة؛ فإن الأمر على خلاف ذلك،

يجب على الكاتب إيضاح الرسالة إيضاحاً كاملاً؛ بحيث تكون أفكاره واضحة، ومتسلسلة؛ لأنه يكتب لجمهور يبعد عنه مكاناً، وزماناً. (عبد الباري، 2010)،

**الكتابة والقراءة:** تبدو العلاقة بين القراءة، والكتابة؛ علاقة مترابطة (عطية ، الحشكي، أبو مغلي ، عبداللطيف ، 1990) ؛ حيث تعد مهارتنا القراءة والكتابة ؛ من اهم الوسائل التعليمية داخل الصفوف ، وهما ضرورتان لنجاح الطالب ، والتقدم في واحدة منها ؛ يؤدي إلى التمكن من الأخرى . فإن عملية القراءة ؛ عملية تقوم على تفسير الحروف المكتوبة ، بالاعتماد على شكل الحرف ، وصوته ، وترجمته إلى الفاظ ، أو كلمات ينطق بها ، وهو نشاط أساسي يمكن الطلبة من فهم المادة المكتوبة .

وتعد الكتابة وسيله من وسائل اتصال الإنسان ، ومن خلالها يعبر الفرد عن أفكاره ، وخواطره، ومشاعره ؛ بحروف مكتوبة ، وتتوقف قدرة الطالب على الكتابة ؛ على التعبير والإملاء الصحيح ، والخط الجيد ، والضبط النحوي؛ لصياغة الجمل والعبارات . فالقراءة والكتابة تحتاجان إلى الاستمرارية، والممارسة ، والتدريب عليهما ؛ من خلال التوجيه ، والإرشاد الدائمين ؛ للوقوف على نقاط الضعف ، وتصحيحها أولاً بأول. الدور المتوقع من التلاميذ لتذليل الصعوبات في تعلم اللغة الإنجليزية : وتوزيع الوقت في الدراسة ، واستغلال الزمن بشكل إيجابي ، ومفيد. التحضير الذهني والعمل المسبق ، محاولة التعلم بالتقليد للمهارة ، وليس الاستماع، والترديد فقط .

### **الدراسات السابقة العربية والأجنبية:**

**دراسة عقل (٢٠٠٥) في دراسته " البيئة الصفية لموضوع اللغة الإنجليزية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في نابلس "** هدف الى التعرف على واقع البيئة الصفية لموضوع اللغة الإنجليزية وتحديد أثر متغيرات الجنس والخبرة والمرحلة التعليمية والمؤهل العلمي في ممارسات البيئة الصفية وبالإضافة الى تحديد اهم المشكلات الصفية التي يواجهها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية وقد بلغ عدد المعلمين (١٦٦) معلماً ومعلمة ، موزعين على (٦١) مدرسة وقد تم اختيار المدارس ذات الأرقام الزوجية وعددها ٣٠ مدرسو وتضم (٦٦) معلماً ومعلمة ، منها (٤٦) معلماً و (٢٠) معلمة وقد أظهرت نتائج الدراسة انه لا يوجد لأي من متغيرات الدراسة أثر على البيئة الصفية ، وان اكثر المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية يتمثل في ازدحام الصفوف ، وطريقة الجلوس ، والتقييد بالكتاب ، وقلة الوسائل التعليمية

اجرى الزهيري (٢٠٠٨) دراسة هدفت الى التعرف على أسباب تدني مستوى تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في تعلم اللغة الانجليزية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في مكة والطائف . وقد استخدم الباحث في بحثه وطبقت الدراسة على عينة عشوائية تمثل الاكاديميين في جامعة ام القرى , وجامعة الطائف, وتوصلت الدراسة الى هناك تدني في مستوى تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة يعود الى المقرر الدراسي وذلك بسبب التنظيم غير المناسب لمحتوى المقرر وكثافة الكم المعرفي , كما ان هناك تدني في مستوى تحصيل الطلبة , يعود الى طرق التدريس المستخدمة وذلك لعدم تنوع طرق التدريس المستخدمة وعدم استخدام الوسائل التعليمية المعنية , كما ان هناك تدني في مستوى تحصيل الطلبة يعود للمعلم نفسه , لعدم اعداد المعلم للدرس بطرق جيدة وعدم تمكن المعلم من مادة اللغة الإنجليزية , وعدم قدرة المعلم على ضبط الصف , كما ان هناك تدني في مستوى تحصيل الطالبات يعود الى الطلبة وذلك لانعدام الدافعية للتعلم , وعدم الشعور بأهمية اللغة الانجليزية

كما هدفت دراسة الغامدي (٢٠١١) الى التعرف على اثر استخدام التعلم الالكتروني في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق والتعرف على الفروق في تحصيل الطلاب الذين تعلموا باستخدام التعليم الالكتروني؛مقرر الكتروني مدعم / مساعد , قائم على شبكة الانترنت , والطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية , وتم استخدام المنهج التجريبي , وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي , وتكونت عينة الدراسة , من ٦٠ طالبا, تم تقسيمهم الى مجموعتين ؛ تجريبية من ٣٠ طالباً وضابطة من ٣٠ طالباً وبتطبيقه اختباراً تحصيلي قليباً وبعدياً فقد اسفرت الدراسة على تفوق المجموع التجريبية باستخدام التعلم الالكتروني كوسيلة تعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة مما يعني انه قد اعطى نتائج إيجابية في تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية وأوصى بتفعيل استخدام التعلم الالكتروني في تدريس قواعد اللغة الانجليزية

## إجراءات الدراسة:

### منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على **المنهج شبه التجريبي**؛ لملاءمته لطبيعة البحث الذي يهدف إلى التعرف على فاعلية البيئة النشطة المحفزة في تعلم مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٥) **طالبة** من طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الابتدائية الرابعة للطفولة المبكرة بمدينة **حائل** خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٧ هـ

### أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على **اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة**؛ لقياس مستوى تعلم مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

### أولاً: الاختبار التحصيلي

تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس مستوى أداء الطالبات في مهارة الكتابة، حيث طُبِّق الاختبار قبلياً قبل تنفيذ إجراءات البحث؛ بهدف التعرف على مستوى الطالبات قبل تهيئة البيئة الصفية المحفزة، ثم طُبِّق بعدياً بعد تنفيذ الإجراءات؛ للتعرف على مدى التحسن في مستوى تعلم المهارات اللغوية لدى الطالبات.

### ثانياً: بطاقة الملاحظة

تم إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مستوى أداء الطالبات أثناء ممارسة مهارات اللغة الإنجليزية الثلاث التحدث والاستماع داخل البيئة الصفية حيث تضمنت مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالمهارات اللغوية الأربع. وتم استخدام هذه البطاقة لمتابعة أداء الطالبات ورصد مستوى التفاعل والمشاركة أثناء تطبيق البيئة الصفية المحفزة.

## الخطة الزمنية لتنفيذ البحث:

العام الدراسي: ١٤٤٧

### الفصل الدراسي الأول + الثاني

المرحلة	الإجراء	الفترة الزمنية
١	طلب الموافقة من مديرة المدرسة وشرح أهمية استخدام بيئة تعلم نشطة لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية	الأسبوع الأول
٢	الحصول على الموافقة، والبدء في تجهيز المعمل بالوسائل التعليمية والأنشطة التفاعلية المناسبة	الأسبوع الأول
٣	إعداد خطة البحث وتحديد المشكلة وأهداف البحث	الأسبوع الأول
٤	إعداد أدوات البحث (الاختبار القبلي - بطاقة الملاحظة - الأنشطة التعليمية)	الأسبوع الثاني
٥	تجهيز البيئة الصفية المحفزة داخل المعمل وترتيب الوسائل التعليمية	الأسبوع الثاني
٦	التأكد من جاهزية المعمل والأدوات التعليمية والتقنية المستخدمة في الدروس	الأسبوع الثاني
٧	تطبيق الاختبار القبلي على طالبات الصف الرابع	بداية الأسبوع الثالث
٨	تنفيذ الدروس باستخدام بيئة التعلم النشطة والأنشطة التفاعلية	الأسبوع الثالث والرابع
٩	استخدام بطاقة الملاحظة لمتابعة تفاعل الطالبات أثناء الحصص	أثناء فترة التطبيق
١٠	تطبيق الاختبار البعدي بعد الانتهاء من التجربة	نهاية الأسبوع الرابع
11	تحليل وكتابة النتائج ومقارنة الاختبار القبلي والبعدي وكتابة التوصيات والمقترحات	الأسبوع الخامس

=

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات ، النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، -
- اختبار ( ت ) للمجموعات المستقلة للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة ولتحديد -  
الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة
- اختبار ( ت ) للمجموعات المرتبطة لتحديد الفروق بين متوسطي درجات المجموعة  
التجريبية في التطبيقين القبلي والبعيد .

### التحليل والمناقشة

اسم المجموعة	المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي	المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي	نسبة التحسن
المجموعة الضابطة	٦,٦٨	٧,٨٦	١,١٨
المجموعة التجريبية	٦,٥٦	٨,٩٦	٢,٤

### أولاً الاختبار المعرفي

#### مناقشة النتائج:

يتضح من الجدول تقارب المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق إجراءات الدراسة.

كما تظهر النتائج في الاختبار البعدي ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، حيث بلغ مقدار التحسن لدى المجموعة التجريبية ( ٢,٤ ) درجات، في حين بلغ لدى المجموعة الضابطة ( ١,١٨ ) درجة فقط. ويشير ذلك إلى وجود فروق واضحة في مستوى التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استخدام البيئة الصفية المحفزة واستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

## ثانياً: بطاقة الملاحظة

اسم المجموعة	المتوسط الحسابي لمهارة القراءة	المتوسط الحسابي لمهارة المحادثة	المتوسط الحسابي لمهارة الاستماع
المجموعة الضابطة	٦,٦٨	٦,٩٥	٦,٩٠
المجموعة التجريبية	٧,٦٠	٧,٣٤	٧,٦٥

### مناقشة النتائج:

وقد أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي تعلمت في بيئة صفية محفزة تعتمد على استراتيجيات التعلم النشط حققت مستوى أعلى من التفاعل والمشاركة الصفية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية. كما لوحظ ارتفاع مستوى مشاركة الطالبات في الأنشطة الصفية مثل التحدث باللغة الإنجليزية، والمشاركة في العمل الجماعي، والإجابة عن الأسئلة.

كما بينت نتائج بطاقة الملاحظة وجود فروق واضحة في متوسط درجات المشاركة الصفية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن تهيئة البيئة الصفية المحفزة واستخدام الأنشطة التفاعلية يسهمان في تعزيز دافعية الطالبات للمشاركة في تعلم مهارات اللغة الإنجليزية.

وتشير هذه النتائج إلى أن البيئة الصفية النشطة تلعب دورًا مهمًا في زيادة تفاعل الطالبات وتنمية مهاراتهم اللغوية، مما يدعم فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة الإنجليزية.

## نتائج الدراسة:

### السؤال الأول:

ما مهارات تعلم اللغة الإنجليزية في البيئة الصفية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات تعلم اللغة الإنجليزية في البيئة الصفية تتمثل في أربع مهارات أساسية ومتكاملة، وهي: **مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.** وتعد هذه المهارات أساس تعلم اللغة الإنجليزية، حيث تساعد الطالبة على فهم اللغة والتواصل بها بصورة صحيحة داخل المواقف التعليمية المختلفة.

### السؤال الثاني:

ما مدى فاعلية استخدام بيئة تعلم نشطة في تنمية مهارات الكتابة للصف الرابع؟

يتضح من خلال نتائج الاختبارات تفوق طالبات **المجموعة التجريبية** على طالبات **المجموعة الضابطة** في الاختبار البعدي ، مما يدل على فاعلية استخدام البيئة الصفية المحفزة واستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

### السؤال الثالث:

ما مدى فاعلية استخدام بيئة تعلم نشطة في تنمية مهارات (الاستماع -التحدث- القراءة ) للصف الرابع

اظهرت نتائج بطاقة الملاحظة تفوق **المجموعة التجريبية** على طالبات **المجموعة الضابطة** في المهارات المرتبطة بالمشاركة والتفاعل داخل الصف،

ويعزى ذلك إلى أن تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية واستخدام أنشطة متنوعة ساعدت على زيادة دافعية الطالبات للمشاركة، وتعزيز التفاعل الإيجابي أثناء تعلم مهارات اللغة الإنجليزية، مقارنة بالطريقة التقليدية المستخدمة مع المجموعة الضابطة.

مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط والبيئة الصفية المحفزة في تنمية مشاركة الطالبات وتحسين أدائهن في مهارات اللغة الإنجليزية.

## التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثة بما يلي:

١. إجراء دراسات مشابهة حول فاعلية بيئة التعلم النشطة في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية في مراحل دراسية مختلفة.
٢. دراسة أثر استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطالبات.
٣. إجراء دراسات حول فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني والألعاب التعليمية في تنمية مهارات التحدث والاستماع باللغة الإنجليزية.
٤. دراسة أثر إنشاء معامل متخصصة لتعلم اللغة الإنجليزية في المدارس على تحسين مستوى التحصيل اللغوي لدى الطالبات.
٥. إجراء بحوث تربوية حول تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية باستخدام أنشطة تفاعلية داخل الصف.
٦. دراسة العلاقة بين الدافعية للتعلم والبيئة الصفية المحفزة في تحسين تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلبة.

## المقترحات:

استناداً إلى نتائج هذا البحث، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسات حول فاعلية بيئة التعلم النشطة في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية في مراحل دراسية مختلفة.
٢. دراسة أثر استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في تعلم اللغة الإنجليزية.
٣. البحث في فاعلية الألعاب التعليمية والأنشطة التفاعلية في تنمية مهارات التحدث والاستماع.
٤. دراسة أثر إنشاء معامل للغة الإنجليزية في المدارس على تحسين تعلم الطالبات.

## المراجع:

عبد الجليل رباح (٢٠١١) تصور مقترح لإدارة الفصل في التعليم الابتدائي في ضوء  
فلسفة التعلم النشط ,المجلة التربوية

رفاعي , عقيل محمود (٢٠١٢) التعلم النشط , المفهوم والاستراتيجيات , وتقويم  
نواتج التعلم . دار الجامعة الجديدة

المصالحة, حسن خليل وأبو الحاج سها احمد (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط  
مركز دبيونو لتعليم التفكير

السليم احمد عبدالرحمن محمد فاعلية استخدام المدخل الكلي في مهارات الكتابة  
باللغة الإنجليزية في ضوء مدخل اللغة العربية

التواصل اللغوي, مجلة القراءة والمعرفة , العدد ٧٣

الناقة , محمود كامل (٢٠٠٢) تعلم اللغة العربية في التعليم العام : مداخلة وفتياته ,  
الجزء الثاني , القاهرة , كلية التربية , جامعة عين شمس

عطية , عطية, محمد , الحشكي ,يوسف محمد , وأبو معلي أنور , وعبداللطيف ,  
مطيع (١٩٩٠) طرق تعليم الأطفال والقراءة والكتابة , عمان , دار التفكير والنشر  
والتوزيع

## الملاحق

## بطاقة ملاحظة أداء الطالبات في مهارات اللغة الإنجليزية

م	المهارة	المؤشر	مرتفع	منخفض	متوسط
1	الاستماع	تستمع الطالبة للتعليمات باللغة الإنجليزية وتفهمها			
2	الاستماع	تميز الطالبة الكلمات أو الأصوات التي تسمعها			
3	التحدث	تشارك الطالبة في الحوار أو الإجابة باللغة الإنجليزية			
4	التحدث	تنطق الطالبة الكلمات والجمل نطقاً صحيحاً			
5	القراءة	تقرأ الطالبة الكلمات والجمل قراءة صحيحة			
6	القراءة	تربط الطالبة بين الكلمة والصورة			
7	الكتابة	تكتب الطالبة الكلمات الإنجليزية بشكل صحيح			
8	الكتابة	تكمل الطالبة الجمل أو ترتب الكلمات لتكوين جملة			
9	التفاعل	تشارك الطالبة في الأنشطة الصفية التفاعلية			
10	الدافعية	تبدي الطالبة حماساً ورغبة في تعلم اللغة الإنجليزية			

## الاعتماد

لحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين...

تعتمد إدارة الابتدائية الرابعة للطفولة المبكرة البحث الإجرائي المقدم من قبل  
المعلمة: مرام السيف  
والمعنون بـ:

" فاعلية استراتيجيات تعليمية تفاعلية في علاج تدني مستوى التحصيل  
الدراسي وتنمية الدافعية لتعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف  
الرابع الابتدائي "

وذلك بعد الاطلاع على محتواه وما تضمنه من إجراءات تطبيقية ونتائج  
عملية أسهمت في تحسين مستوى الطالبات وتنمية دافعيتهن نحو تعلم  
اللغة الإنجليزية.

سائلين الله لها دوام التوفيق والسداد،،،

مديرة المدرسة: د. ريم الشنتوف

التوقيع.....:

التاريخ: ١٤٤٧/٩/١ هـ

## الاختبار التشخيصي القبلي

الاسم الثلاثي: .....

### Listening مهارة الاستماع

<u>1-Listen to the teacher and choose:</u>	a	Cat	b	Apple	c	Book
<u>2-Listen and choose the color:</u>	a	Blue	b	Red	c	Green

### Speaking/Communication مهارة التحدث –

choose:

1-What is your name?	a	I am fine	B	My name is Sara	c	Thank you
2-How old are you?	a	I am fine	B	I am 10 years old	c	Thank you

### Reading : مهارة القراءة

1-Read and choose √ or X:

1-Sara is a student.		√	X
2-She is having an X-ray		√	X

### Writing مهارة الكتابة

Choose the missing letter_ :ook	a	C	B	f	c	k
2-Reorder L-o-o-s-c-h	a	Soochl	B	school	c	slochol

# الاختبار البعدي

اختبار تشخيصي

## الصف الرابع ابتدائي \_ اختبار تشخيصي

البعدي للمعلمة مرام السيف

Top Goal 1

عند إرسال هذا النموذج، لن تُجمع تفاصيلك تلقائياً مثل الاسم وعنوان البريد الإلكتروني إلا إذا قدمتها بنفسك.  
\* مطلوب

1

• الاسم :



مهارة الاستماع

3

\*?What's the matter (1 نقطة)

stomachache

backach

4

\*?What's your favorite animal (2 نقطة)

tiger

rabbit

monkey

5

\* (1 نقطة)  
What is this?



It is earth

It is a waterfall

It is a forest



## controlled writing.2

6

**./hate / I / a soccer / playing**  
**Rearrang** ( الترتيب الصحيح للكلمات السابقة هو :  
\* (1 نقطة) □□

Playing I hate a soccer.

soccer i hate playing .

I hate playing a soccer.



\* **They go shopping** (1 نقطة) □□

True ( صح )

False ( خطأ )

8



\* **I watch TV** (1 نقطة) □□

True ( صح )

False ( خطأ )



## Vocabulary .4

9

السؤال \* (1 نقطة) □□



waterfall

forest

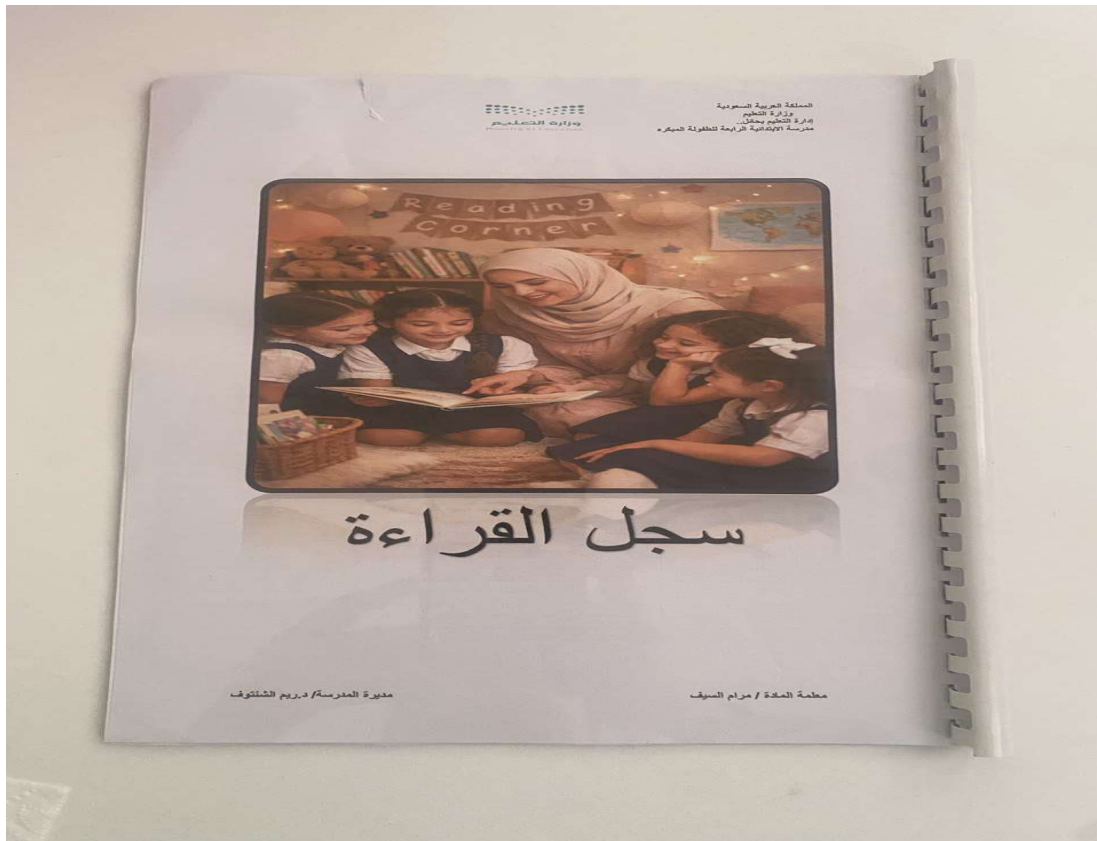
sea

# البيئة الصفية قبل التنفيذ

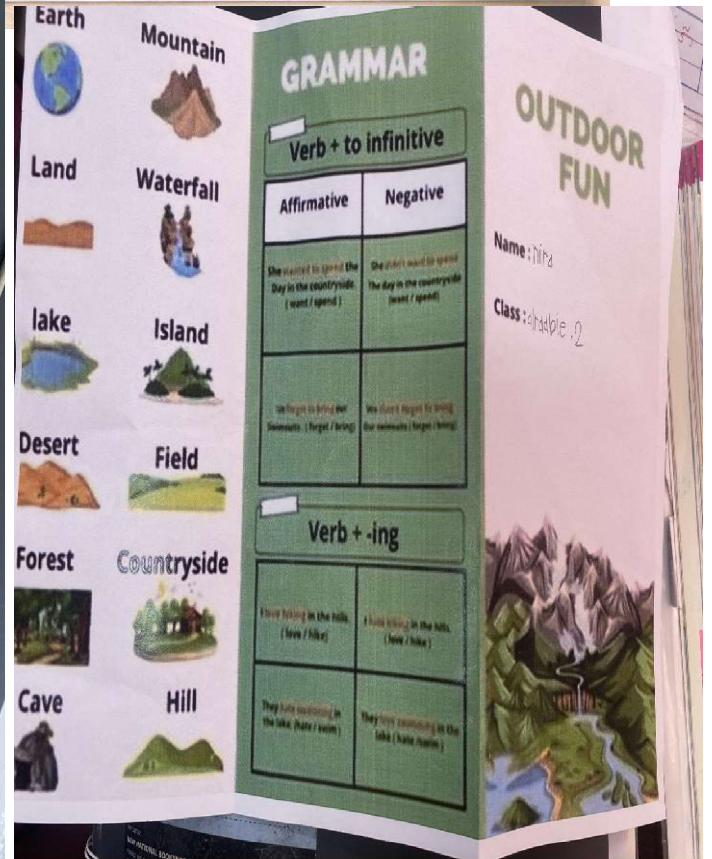
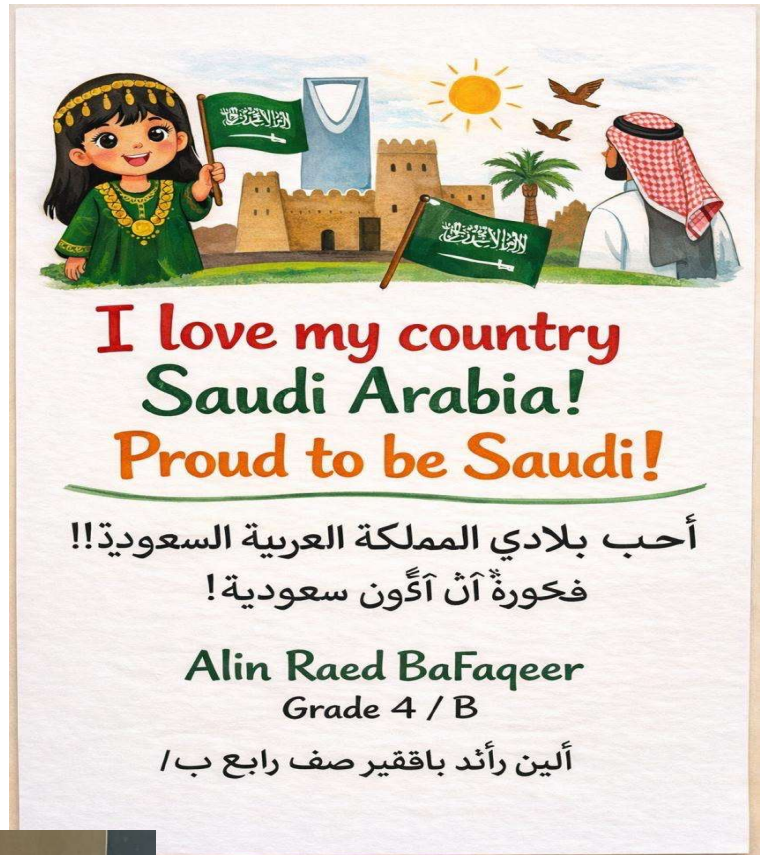


# بعد التنفيذ

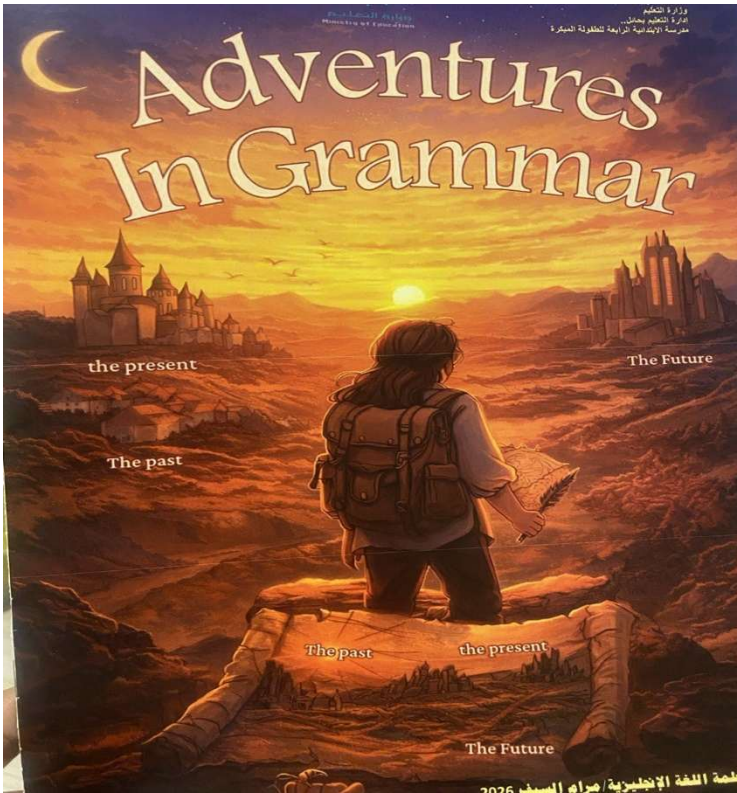




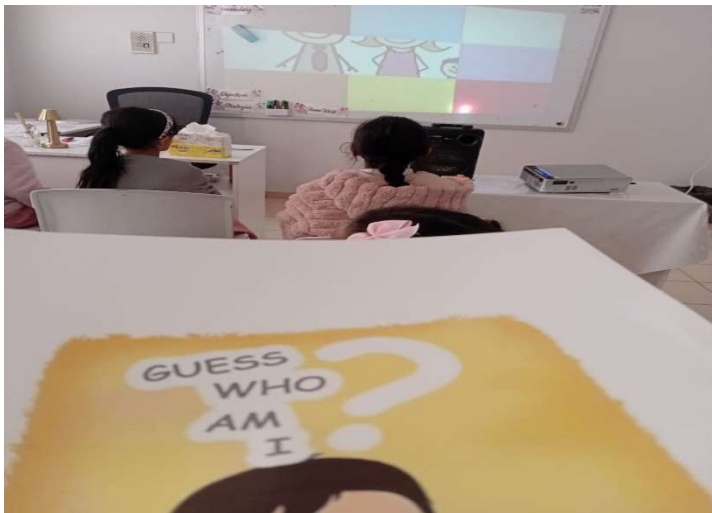
# نماذج من اعمال الطالبات

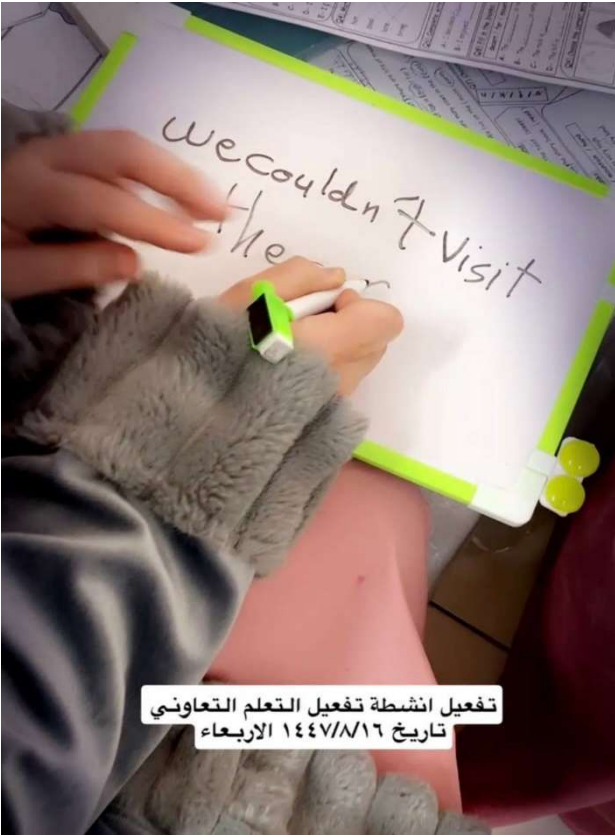


# الأنشطة التعليمية



## بعض الاستراتيجيات المستخدمة





## صور من الموقع الالكتروني





## استمارة تقييم واعتماد بحث إجرائي

المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل	المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل
( ١ ) العنوان									
1-1	مناسبة العنوان لمشكلة البحث								

المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل	المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل
( ٢ ) مستخلص البحث									
2-1	وضوح عنوان البحث				2-3	ذكر أهم نتائج البحث			
2-2	تحديد الهدف من إجراء البحث								

المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل	المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل
( ٣ ) المقدمة									
3-3	الإيجاز في التعريف بالبحث				3-4	تحديد الهدف من إجراء البحث			
3-2	تحديد مبررات البحث				3-5	تضمين البحث لتحليل انعكاسي يعكس وعيه بتأثير البحث على ممارسته المهنية ونموه الذاتي			
3-3	ذكر أهم نتائج البحث				3-6	ارتباطه بالواقع الفعلي للباحث (البيئة التعليمية)			

المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل	المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل
( ٤ ) مشكلة البحث									
4-2	صياغة المشكلة بأسلوب سؤال أو جملة خبرية				4-3	إشراك المعنيين (مثل الزملاء، الطلاب، أولياء الأمور) في مراحل تحديد المشكلة وتنفيذ الإجراءات وتحليل النتائج			

			قابلية الحل في نطاق الإمكانيات المادية والفنية المتاحة	4-4				دعم مشكلة البحث بالشواهد والأدلة	4-2

المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل	المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل		
(٥) إجراءات البحث											
					5-4	مناسبة أدوات جمع البيانات لطبيعة المشكلة				5-1	تحديد الإجراءات البحثية التي تم اتباعها حسب التسلسل الزمني لها
					5-5	تطبيق البحث عبر دورات إجرائية متتابعة تُبرز التغير المرحلي الناتج عن الملاحظة والتأمل				5-2	ملاءمتها للإجابة عن سؤال البحث
										5-3	دعم الإجراءات بالأدلة والشواهد

المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل	المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل		
(٦) المحتوى											
					6-3	توظيف النظريات أو الأطر التربوية ذات الصلة لتفسير الظاهرة أو المشكلة				6-1	خلو البحث من المخالفات الشرعية والسياسية والثقافية
					6-4	تبرير الإجراءات المتخذة في البحث				6-2	خلوه من الأخطاء العلمية واللغوية

المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل	المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل		
(٧) النتائج ومناقشتها											
					7-3	وضوح آلية الربط بين النتائج ومشكلة البحث				7-1	تنظيم عرض النتائج (جداول... أشكال...)

			عرض نتائج البحث بشكل يُظهر أثرها على تحسين الممارسات المهنية أو البيئة التعليمية	7-4				مناقشة النتائج والتفسيرات الممكنة للبيانات التي تم جمعها	7-2
--	--	--	--	-----	--	--	--	--	-----

المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل	المعيار	الوصف	مطابق	غير مطابق	تعديل
(٨) التوصيات									
			قابلية التوصيات للتطبيق	8-2				أن تكون مستخلصة من النتائج	8-1

لجنة التميز .

مديرة المدرسة : د. ريم الشنتوف

اعداد المعلمة : مرام السيف